

وارث القيادة

يُمكن تلخيص مرحلة إمامة الباقر عليه السلام كلها، والتي امتدّت إلى تسع عشرة سنة، من عام 95 للهجرة حتّى عام 114. على الشّكل الآتي: لقد اختاره أبوه الإمام السّجّاد عليه السلام في آخر لحظات عمره، كإمامٍ للشّيعة وخليفة له، وقد سجّل هذا التنصيب في محضر سائر أبنائه وأقاربه. وأراه صندوقاً -بحسب الروايات- مليئاً بالعلم أو حاوياً لسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: «يا محمّد، احمل هذا الصندوق إلى بيتك»، ثمّ يتوجّه بالخطاب إلى الآخرين: «لا يوجد في هذا الصندوق من الدرهم والدينار شيء، بل هو مليءٌ بالعلم»، وكأنّه بهذا الموقف، ويمثّل هذا التعبير، عزّف الحاضرين إرث القيادة العلميّة والفكريّة (العلم)، والقيادة الثوريّة (سلاح النّبى).

الإمام الخامنئي رحمته الله، إنسان بعمر 250 سنة، ص 318.

أبرّ بوالديها

رُوي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة، فلما نظر إليها، سُرّ بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليه، ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت وذهبت، وجاء أخوها، فلم يصنع به ما صنع بها!

فقيل له: يا رسول الله، صنعت بأخته ما لم تصنع به، وهو رجل!

فقال: لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه.

الشيخ الكليني، الكافي، ج2، ص161.

الإمام الجواد عليه السلام يشيّد بنيان الحرّيّة

إنّ هذا العظيم، الإمام الجواد، هو مظهر المقاومة وعلامتها. إنسانٌ عظيمٌ أمضى عمره القصير كلّهُ في مواجهة السلطة المزوّرة والمرايئة للخليفة العبّاسيّ المأمون، ومعارضتها، ولم يتراجع خطوة واحدة، وتحقّل جميع الظروف الصعبة، وجاهد الأساليب الجهاديّة الممكنة كلها. وكان أوّل من أشاد بنيان بحث الحرّيّة بصورة علنيّة، فكان يُباحث العلماء والدعاة والمتّعين ومختلقي الأعذار في محضر المأمون العبّاسيّ بشأن أدقّ القضايا، ويستدل، ويثبت أفضليّته وأحقّيّة كلامه. إنّ بحث الحرّيّة هو من تراثنا الإسلاميّ، وقد راج هذا البحث في زمان أئمة الهدى، وقد تطلّرق الإمام الجواد عليه السلام، هذا الإمام الجليل، إليه في زمانه، وتعرّض له بصورة صافية ونقيّة.

الإمام الخامنئي رحمته الله، إنسان بعمر 250 سنة، ص 435.

إخواني المجاهدين،

إنّ طريق المقاومة والجهاد هي نعمة اختصّنا الله بها في مواجهة أعداء الدين، إسرائيل وغيرها، هذه النعمة علينا التّبصر بها والاستفادة منها استفادة صحيحة، تمثّل في أداء التكليف بكلّ إخلاص وإبداع.

حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، اقرؤوا وصايا الشهداء كلّما أحسستم أنّكم أقرب إلى الدنيا من الآخرة؛ فإنّ هذه الوصايا تهزّ الإنسان وتوقظه، كما عبّر الإمام الخميني رحمته الله.

من وصيّة الشهيد ربيع قصير

مسابقة أشهر النور

تابعوا دوحة الولاية طيلة أشهر النور (رجب، شعبان، رمضان). وترقّبوا سؤالاً منها في العدد الذي يلي شهر رمضان المبارك.

ملاحظة: الجوائز للفائزين الثلاثة الأوائل (قجة الجائزة: 50000 ل.ل.).

الحاكم الزاهد

لقد بسط أمير المؤمنين عليّ عليه السلام نفوذ حكومته وإمامته على بلاد شاسعة، شملت جميع أرجاء الحجاز والعراق وسوريا ولبنان ومصر وإيران، وتوحّدت هذه البلدان كلها تحت لوائه، فكيف كانت حياته؟ هل كانت مشابهة لحياة الأمراء؟!

كان عليه السلام يمتلك جلد خروف فقط، يفرشه ليلاً -حسب ما يذكر التاريخ- وينام عليه، هو وزوجته، وفي النهار كان يحشو جلد الخروف علفاً ليعلف به البعير! هذه هي حكومة الإسلام. وكان عليه السلام يحفر القناة بيده، وفي اليوم نفسه الذي بايعه المسلمون فيه، عاد لمواصلة عمله، ولم يكن يعمل من أجل منفعته الخاصّة، بل حفر قناة، وما أنّ تفجّرت عين الماء، حتّى جعلها وقفاً للفقراء.

صحيفة الإمام الخميني رحمته الله، ج4، ص122.

المبعث الشريف، من أعظم الأيّام

إنّ يوم مبعث محمّد بن عبد الله، من أعظم الأيّام في تاريخ البشريّة إلى قيام الساعة... وإنّ وجود هذا الشخص في هذا الجتمع وفي هؤلاء القوم، وهو يملك هذه المواصفات الإنسانيّة والعرفانيّة الراقية والعظيمة جدّاً يعتبر بذاته معجزة إلهيّة.

فقد استطاع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد جهاد طويل أن يخرجهم من الظلمات إلى النور، وأن يحدث تغييراً هائلاً في المفاهيم والمعتقدات والأخلاق والقيم والعادات والتقاليد، وفي مدّة زمنيّة ضيّقة نسبياً، واستطاع أن يبني لهم كياناً سياسيّاً قويّاً، وأن يصنع منهم أمة دخلت التاريخ من بابه الواسع، وكان لها حضورها العظيم، وما زال لها هذا الحضور في العالم. والأهمّ، بل الأعظم أيضاً أنّ هذا الرسول الذي صنع لهذه الأمة حضورها العظيم، أخبرها أنّ مستقبل العالم هو مستقبلها هي، وأنّ رجلاً من أحفاده أيضاً، اسمه محمّد، سيملاّ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وفساداً وجوراً.

السّيّد حسن نصر الله (حفظه الله)

الحكمة

الإمام الهادي عليه السلام:

«مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ، كَثُرَ السَّخَطُونَ عَلَيْهِ».

العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج69، ص316.

مسؤوليتنا تجاه المعلّم

إنّ من الأعمال الواجبة علينا أن نقدر المعلّم على مستوى أفراد الشعب، كباراً وصغاراً، من المقامات العالية إلى آحاد الناس، وأن ندرك حرمة وأهمّيّته، فهذا من الأعمال المهمّة جدّاً. وعلى الوسائل الإعلاميّة المختلفة أن تؤدّي دورها في هذا المجال، كما المسؤولين، وأن لا يكون الأمر مجرد مجاملة وإعلان؛ ليفهم من هم أمثالي مدى أهمّيّة الدور الذي يؤدّيه هذا الرجل أو تلك المرأة التي تبذل عمرها في الصّفّ من أجل تربية فتيّتنا وأطفالنا وأبنائنا. وهذا المعلّم نفسه، عليه أن يدرك أيضاً هذا الدور وهذه الأهمّيّة؛ فهذا من الأعمال الأساسيّة والمهمّة للمقا على اعتناقنا. لهذا، إنّ قيمة المعلّم في أسبوعه ويومه، هي أمور فائقة الأهمّيّة والعظمة.

الإمام الخامنئي رحمته الله، في لقاء المعلّمين، 2011/05/04م.

